ولم يقم اليه ولم يامر له بمنزل ينزله ولا اقام له نزلا
فلما انصرف ابو جعفر الى مضربه قال مالك بن الهيثم
الخزاعي ومعاذ بن مسلم العقيلي لابي مسلم اصلح الله الامير
ورد عليك اخو ابرهيم الامام واخو امير المومنين فلم
تتلقه ولم تقم اليه وعبست في وجهه ولم تقم له نزلا
ولا منزلا فقال لهما امسكا عني فوالله لو تلقيته بالاكرام
لاخرج كتاب العزل من كمه فلما كان في الليل صار مالك
ابن الهيثم الى باب مضرب ابي جعفر متنكرا في زي
العامه فقال لحاجب ابي جعفر اعلمه ان هذا يعزم ابا
مسلم على ان يطرقكم في الليل فيفتش الرحالات فان
وجد كتابا بما يكره قتل كل من وجد منكم فابلغ الحاجب
ابا جعفر ذلك فخافه ابو جعفر على نفسه فاحرق الكتب
التي كانت معه الى ولاة الكور كلها ولم يطرقه احد
ثم انصرف ابو جعفر وحكي ان ذا القرنين وهو
الاسكندر لما قدم ارض العراق لقتال دارا ملك
الفرس خرج اليه دارا الى سطوح مسكن فعسكر بموضع
يقال له حربي فصار اليه الاسكندر على انه رسول

فلما دخل

فلما دخل اليه اعجب دارا هيبته وبلاغته فامر باحضار
مجلس شرابه فكان الاسكندر كلما اعطي شرابا في انيه
صب الشراب في جيبه ووضع منه على راسه واخذ
الانية فوضعها في كمه فقيل للملك في ذلك فقال
دارا ما الذي تفعل قال الاسكندر امرني ملكي ان
لا اشرب خمرا حتى اعود اليه فاكره ان ارد شراب
الملك فاصبه بين ثوبي وجلدي واضع منه على راسي
واما اخذ الانية فان سن امير المومنين ان كل من سقي
في انية فهي له فان امرني للزيادة دونت اعصي ملكي واشرب
وارد الانية فعلت قال له دارا لا نغص ملكك ولا
ترد الانية ودخل الموبذ على دارا فنظر الاسكندر فقال
للملك احسب هذا هو الاسكندر فاني قد وجهت
من صورته فبعث الى الصورة ليوتى بها وفطن الاسكندر
فانسل كانه قام لحاجة فركب فرسا له كان على الباب
لا يدرك وطلب فلم يلحق حتى صار الى طلايعه فلما كان
من الغد وتراجف الخيلان وتوافقت الصفوف
خرج الاسكندر من صف اصحابه فارس ينادي

سنتنا في مملكتنا الملك ان اعصي

Copyright © King Saud University